



الكفاءة اللفوية

والتعليم العربي في نيجيريا

مشكلات وحلول

إبراهيم علي يونس

شبكة الألوكة



www.alukah.net |

الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا "مشكلات وحلول"

إبراهيم علي يونس

المحاضر بقسم اللغة العربية،

كلية أمين كنو لدراسات الشريعة والقانون، كنو.

ماجستير اللسانيات الحديثة

Email: ibnaliyukur2014@gmail. com

GSM: 08065607303

١٥، فبراير، ٢٠١٧م



ملخص البحث

يتناول هذا المقال الحديث عن دور الكفاءة اللغوية في عملية التعليم عامة والتعليم العربي خاصة، في نيجيريا، محاولا تحديد أسباب تسرب ضعف الكفاءة اللغوية إلى الأساتذة والطلاب، وراسما طرائق حل هذه المشكلات، على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة وعلم التربية الحديث، علّ ذلك يساعد على إعادة الحيوية والنشاط إلى التعليم العربي في نيجيريا.



مقدمة

إن الكفاءة اللغوية لا بد منها لكل عملية التعليم، لأن اللغة هي أكبر أداة للتواصل بين بني البشر، وإحدى الوسائل الأساسية لنقل الأفكار والرغبات والمشاعر إلى الآخرين. فلا يمكن للمعلم أن ينقل ما لديه من المعلومات إلى طلابه -غالباً- إلا عن طريق اللغة سواء عن طريق استخدام النطق أم الكتابة. وكذلك طلابه أنفسهم لا يمكن لهم فهم ما يتلقون من المعلومات إلا إذا كان عندهم حصيلة لا بأس بها من الكفاءة اللغوية.

لذا، تهدف هذه المقالة إلى الحديث عن الكفاءة اللغوية والتعليم العربي في نيجيريا. وقد انطوت على مقدمة وثلاثة محاور وخاتمة مرتبة على النحو الآتي:

- المقدمة.
- المحور الأول: تعريف اللغة وعلاقتها بالمواد الدراسية.
- المحور الثاني: كيفية اكتساب الكفاءة اللغوية.
- المحور الثالث: مشكلة ضعف الكفاءة اللغوية أسبابها وأثرها في التعليم العربي في نيجيريا.
- الخاتمة.

وأخيراً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل المتواضع خالصاً لوجهه الكريم، وأن يستفيد به المهتمون بهذه اللغة الخالدة طلاباً وأساتذة.

إبراهيم علي يونس.



المحور الأول: مفهوم اللغة وعلاقتها بالمواد الدراسية

- مفهوم اللغة :

لقد أولى اللغويون اهتمامًا كبيرًا باللغة قديمًا وحديثًا، وذلك لأهميتها في حياة الإنسان ولكونها قرينة بني البشر وخصيصة التي لا تنفك عنه و لا ينفك عنها. فلا يوجد ولن يوجد إنسان أو مجتمع يعيش بغير لغة، وذلك لأن معنى هذا أنه يعيش هذا الإنسان أو هذا المجتمع بلا كلام ولا كتابة ولا قراءة، ولو حدث هذا لأشبه الفرد أو المجتمع الإنساني بفصيلات الحيوانات، ولا شك أن هذا مستحيل. فاللغة ظاهرة إنسانية ، بل هي أكبر وسيلة للتواصل والتعاون والترابط الاجتماعي بين بني البشر.

والإسلام احتفى باللغة حيث استهل نزول القرآن الكريم بقوله: ﴿أَقْرَأْ﴾ (العلق: ١). والقراءة سواء فسرتها بالمفهوم الضيق المعلوم للعامة أم بالمفهوم الأوسع والأشمل والأوقع "تَعَلَّمَ" تستلزم منطقيًا وواقعيًا معرفة اللغة، بل وجوب تحصيلها والإمام بأطرافها بالقدر الذي يرشح الإنسان للقراءة بأي من المعنيين السابقين"^(١).

فاللغة كما عرفها العالم الأميركي ساير: "وسيلة غير غريزية إنسانية تمامًا لإيصال الأفكار والعواطف والرغبات عن طريق نظام من الرموز المؤداة اختياريًا"^(٢)

ومعنى هذا الكلام أن اللغة الإنسانية ليست فطرية كغيرها من الأمور الفطرية للإنسان كالمشي والأكل بل هي مكتسبة، يكتسبها الفرد من أمه ومحيطه ومجتمعه، وأنه عن طريقها يتفاهم مع أفراد مجتمعه وينقل إليهم ما يحمله من أفكار وآراء ومشاعر ورغبات ومعارف ومعلومات...إلخ.



كما أنه عن طريق اللغة يتم ربط العلاقات الاجتماعية وتقويتها، وذلك كله عن طريق استعمال ألفاظ وعلامات اعتباطية اتفق أفراد المجتمع المعين على دلالاتها.

– التعريف باللغة العربية:

اللغة العربية من اللغات القديمة في العالم، وهي تنتمي إلى اللغات السامية، وتقع في مكان متوسط بين اللغات السامية الجنوبية واللغات السامية الشمالية في قلب شبه جزيرة العرب. وهذا الموقع المتوسط ساعد في تفاعل اللغة العربية مع أخواتها اللغات السامية، فأثرت فيها وتأثرت بها، وخرجت من ذلك التفاعل أكثرها نضجا، وأدقها قواعد، ولذلك اعتبرت أهم اللغات السامية^(٣).

واللغة العربية ذات تاريخ عريق، فمنذ أكثر من أربعة عشر قرنا وهي تحمل القرآن الكريم، وما فيه من معان وأفكار وقيم. وهي في الوقت الحاضر لغة الأمة العربية التي تعيش على بقعة من الأرض فيما تعرف الآن في الجغرافيا السياسية (الجغراسيا) بالوطن العربي، ويقدر أبناء الأمة العربية بأكثر من مائتين وخمسين مليون نسمة، يستخدمون اللغة العربية تعبيرا وكتابة^(٤). وناهيك عن ذلك متكلموها من العجم الذين تعتبر لديهم لغة أجنبية أو ثانية أو ثالثة، فهم أيضا يعدون بالملايين. كما أنها لغة التعليم في كثير من المدارس والمعاهد والجامعات في الدول العربية وغير العربية، وهي كذلك لغة الصحافة والإذاعة والتأليف... إلخ.

– علاقة اللغة العربية بالمواد الدراسية:

اللغة بصفة عامة وسيلة لنقل الأفكار المخزونة في ذهن الإنسان، والعلوم كلها نوع من هذه الأفكار المخزونة في أذهان أهلها، وليس ثمة سبيل لنقلها إلى الآخرين إلا عن طريق اللغة



بطريقتها النطق والكتابة. فكذلك اللغة العربية بصفة خاصة هي السبيل الوحيد لنقل العلوم العربية والإسلامية إلى الدارسين، فهي إذن بوتقة تنصهر فيها جميع العلوم الإنسانية. فاللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها مع ذلك وسيلة للتعليم العربي والإسلامي.

وإذا أمكن تصور شيء من ظواهر العزلة والانفصال بين بعض المواد الدراسية، فلن يمكن تصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو فنية، نظرية أو عملية، وإذا كانت اللغة هي مادة التخصص لمدرسي اللغة العربية، فهي بالنسبة إلى سائر المدرسين مفتاح لمواد تخصصهم، وهي وسيلتهم الأولى لقراءة مراجع هذه المواد وفهمها، وشرح موضوعاتها للتلاميذ، ووضع المذكرات، وتأليف الكتب لهم.

وهناك علاقة وطيدة بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، فقد ثبت بالتجارب والمشاهدات أن تقدم التلاميذ في اللغة العربية يساعدهم على التقدم في تحصيل كثير من العلوم، التي تعتمد في تحصيلها على القراءة والفهم؛ فالتلميذ السريع في القراءة يستطيع أن يستوعب ما يراد منه تحصيله في سرعة وسهولة، والتلميذ المتمكن من اللغة يفهم ما يقرأ بسرعة؛ فيساعده هذا على الإمام بما يقرأ من المواد الأخرى. والعكس صحيح.

فعلى سبيل المثال لا يستطيع الطالب فهم أو حل مسألة فقهية أو فلسفية منطقية أو حسابية أو هندسة... إلخ باللغة العربية مادام لا يفهم دلالات ألفاظها وعباراتها^(٥). وكذلك المدرس نفسه إذا لم تكن له قدرة لغوية كافية فلن يستطيع تقديم مادة درسه للطلاب على الوجه المنشود.



فإذا كان ذلك كذلك، فإن على مدرسي اللغة العربية بصفة خاصة ومدرسي المواد الأخرى - مادامت العربية هي اللازم استخدامها في تدريسها- بصفة عامة أن يسعوا جاهدين إلى اكتساب الكفاءة الكافية التي تضمن لهم أداء هذه العملية العظيمة أداء ناجحاً وناجحاً.

المحور الثاني: الكفاءة^(٦) اللغوية وطرائق اكتسابها

- الكفاءة لغة: هي المماثلة في القوة والشرف، ومنه الكفاءة في الزواج: أن يكون الرجل مساوياً للمرأة في حسبها ودينها وغير ذلك^(٧).

- والكفاءة اصطلاحاً: هي القدرة على تحقيق الأهداف والوصول إلى النتائج المرغوب فيها بأقل التكاليف من جهد ومال أو هي المعارف والمهارات المهنية التي يجب أن يملكها المعلم ويستطيع ممارستها من أجل أن يؤدي واجباته التعليمية أداءً متقناً^(٨).

والكفاءة اللغوية: هي التمكن من اللغة والقدرة على استعمالها نطقاً وكتابةً وقراءةً واستماعاً.

- طرائق اكتساب الكفاءة اللغوية:

إن الكفاءة اللغوية بصفة عامة مكتسبة وليست فطرية. ولقد تحدث علماء اللغة والتربويون عن طرائق اكتساب الكفاءة اللغوية قديماً وحديثاً، وحددوا لها أبعاداً. وممن تحدث عن ذلك من القدماء ابن خلدون في مقدمته وكان يسميها "ملكة" يقول عن الكفاءة اللغوية بصفة عامة:

"اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة

عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها. وليس ذلك بالنظر

إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب. فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب



الألفاظ المفردة، للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصوده للسامع، وهذا هو معنى البلاغة. والملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالاً. ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أي صفة راسخة" (٩)

ثم تكلم عن الملكة العربية بصفة خاصة وكيفية تحصيله: "إن حصول ملكة اللسان العربي إنما هو بكثرة الحفظ من كلام العرب، حتى يرتسم في خياله المنوال الذي نسجوا عليه تراكيبيهم فينسخ هو عليه. ويتنزل بذلك منزلة من نشأ معهم وخالط عباراتهم في كلامهم، حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة عن المقاصد على نحو كلامهم" (١٠)

وعلق الشيخ آدم عبدالله الإلوري على هذا الكلام قائلاً:

"لا بد من كثرة الحفظ لمن يريد تعلم اللسان العربي، وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ. فالملكة الشعرية تنشأ بحفظ الشعر، وملكة الكتابة بحفظ الأسجاع والترسل، وملكة الخطابة تنشأ بحفظ الخطب البليغة، والملكة العلمية تنشأ بمخالطة العلوم والادراكات والأبحاث والأنظار، والملكة الفقهية بمخالطة الفقهاء وتنظير المسائل. وملكة البلاغة العالية إنما تحصل بحفظ الغالي من الكلام" (١١).

من خلال ما تقدم يَعرُنُ جلياً أن اكتساب الكفاءة في اللغة العربية ليس بمضم القواعد النحوية التقليدية كما قد يبدو للدارس أول الوهلة، ولا بقتل الصرف والبلاغة درساً فحسب، ولكن علاوة على ذلك كله فلا بد من الآتي:



- ١- إتقان أصوات العربية، لأن الأصوات هي التي تتكون منها المفردات.
- ٢- حفظ كمية كبيرة من مفردات العربية.
- ٣- حفظ كثير من كلام العرب منظومه ومنتوره.
- ٤- القياس على الصحيح المأثور من كلام العرب والنسج على منواله.
- ٥- الممارسة المستمرة والتدريب المكثف على النطق بالكلام العربي.
- ٦- الإمام بالدراسات اللغوية الحديثة ومناهجها والاستفادة من نتائجها.
- ٧- الحصول على الثقافة العامة، لأن معلم اللغة العربية هو في حقيقة الأمر معلم ثقافة وفكر، فلا بد أن يحصل ولو قسطا من الثقافة العامة وخصوصا الثقافة المتعلقة بالعصر الذي يعيش فيه.
- ٥- التزود بمعطيات علم التربية وعلم النفس والأنثروبولوجيا والاجتماع. لأن علم اللغة لم يعد علما مستقلا يعيش بمعزل عن علوم أخرى، وإنما أصبح يستعين بعلوم كثيرة ومن بينها ما ذكرنا لِبَرُوْلَةٍ كثير من المسائل اللغوية وتحليلها.
- فهذه وغيرها هي الطرائق التي لا مناص من توافرها لاكتساب الكفاءة في اللغة العربية.

المحور الثالث: ضعف الكفاءة في اللغة العربية أسبابه وأثره في التعليم العربي في نيجيريا:

لعل مشكلة ضعف الكفاءة في اللغة العربية في نيجيريا تعود أساسا إلى ثلاثة عناصر

رئيسة وهي: الطريقة والمنهج والمدرس.

الأول: الطريقة:



الطريقة "وسيلة أو خطة يرسمها المعلم قبل الدخول إلى الدرس ويطبقها داخل الصف" (١٢)

كثير من الأشياء في الوجود متغير، فالأرض تتغير وما ومن عليها يتغير وتتغير ملامحه، ولكن طريقة تدريس العلوم العربية في نيجيريا بقيت جامدة لا تتلون بتلون الحياة ولا تتطور بتطورها، فهي راكدة جامدة، أكل على خشبتها الدهر وشرب، لا تززعها صروف الزمان قرابة ثلاثة عقود أو يزيد، وكأن كل شيء كتب عليه التغير ما عدا طريقة تدريس العلوم العربية.

فالطريقة المتبعة في التعليم العربي في نيجيريا هي طريقة تلقين القواعد المجردة وتحفيظها للطلاب، وهي الطريقة التي اصطلح عليها التربويون بطريقة القواعد والترجمة. وهذه الطريقة التقليدية تؤدي إلى نفور الطلاب من التعلم فرارهم وكراهيتهم من المواد الدراسية لما يفرض عليهم من عملية الحفظ والتلقين وتحريمهم من المناقشة والحوار والاستنباط وينجم عن ذلك انخفاض في مستوى تحصيلهم الدراسي. وكثيرا ما تجد أستاذ العربية نفسه لا يفهم منها إلا قواعد حفظها بكثرة ما يدندنها على الطلاب، وناهيك عن ذلك أساتذة المواد الأخرى، فالأمر عندهم أدهى وأمر (١٣) فإذا كانت هذه حالة كثير من الأساتذة فما بالك بطلابهم حيث إن الضعيف لا يُنتج إلا الأضعف، والله درّ القائل:

إذا كان رب البيت بالدف ضاربا # فشيمة أهل البيت كلهم رقص

الثاني: المنهج:



المنهج وهو مجموعة من المواد الدراسية أو المقررات اللازمة للتأهيل في مجال دراسي معين^(١٤) إن المنهج المتبع في التعليم العربي في نيجيريا مبني على نظرية الفروع^(١٥)، وهي نظرية تقوم أساسا على تفكيك اللغة إلى فروع. لذا نلاحظ حتى الآن ما زال منهج مدارسنا العربية يقوم على هذا الأساس. فقد قسم اللغة العربية إلى فروع ووضع لكل فرع منها منهجه الخاص، والكتاب المقرر له.

فمدرّس النحو وضع له المنهج الخاص به والكتاب المقرر وبالتالي هو الوحيد المنوط على كاهله مسئولية تعليم الطلاب الإعراب، فإن تعلموا وأفصحوا فكفى وإن أخفقوا فعليه وحده اللوم والعتاب. وهكذا الأمر مع بقية المواد الأخرى. فكأن كل مادة تعيش لنفسها ومدرستها هو أيضا يعيش لنفسه ولا علاقة تربط بينهما وبين المواد الأخرى وبقية المدرسين. وقد أثبتت البحوث التربوية المعاصرة أن المنهج المبني على نظرية الفروع يضر بالطلاب أكثر مما ينفعهم؛ لما فيه من عيوب أهمها:

أ- تمزيق اللغة إلى فروع، وهذا يفسدها ويخرجها عن طبيعتها. فهذا التمزيق يعدُّ تفتيتاً للخبرة اللغوية التي يكسبها التلاميذ، ولعل هذا من أسباب عجزهم عن استعمال اللغة في المواقف الحيوية استعمالا سليما من جميع الوجوه، فهم لا يتحرون الضبط الصحيح والنطق السليم إلا في حصة القواعد، ولا يتأنقون في اختيار العبارات إلا في حصة الأدب، ولا يهتمون برسم الكلمات رسما صحيحا إلا في حصة الإملاء، ولا يرسمونها رسما جميلا إلا في حصة الخط وهكذا.



ب- عدم التعادل في النمو اللغوي ، فقد تشتد حماسة المدرس ويزيد إخلاصه في حصة القواعد مثلا ، فينعكس ذلك على التلاميذ، ثم تفتت هذه الحماسة ، ويخبو ذلك الإخلاص في حصة القراءة ، فلا ينتفع التلاميذ، وبهذا الاضطراب لا يتكافأ النمو اللغوي عند التلاميذ.

ج- قلة توفير فرص التدريب على التعبير ، وضيق مجاله ، مع أن التعبير هو ثمرة الدراسات اللغوية جميعها^(١٦) .

الثالث: المدرس:

مما لا يختلف فيه الاثنان أن مدرسي المواد العربية والإسلامية في نيجيريا قد تسرب إليهم الضعف من زوايا شتى، فلقد أصبحوا ضعفاء في القراءة ، فإما أن تكون قراءتهم بطيئة أو نطقهم معيبا، أو يعانون صعوبة في ضبط الألفاظ وشكلها. وكذلك أصابهم الضعف في جانب الكتابة، فلا الخط جيدا والإملاء في بعض الأحيان سليما صحيحا!. وأعظم من هذا كله الضعف في المحادثة، فقلما تجد أستاذا في هذه الأيام يحافظ على سلامة لسانه عن الوقوع في الخطأ، هذا بالإضافة إلى أن أغلبية المدرسين للغة العربية اليوم انخرطوا في ميدان التدريس دون التزوّد بالتدريب التربوي الجيد الذي يضمن لهم نجاح عمليتهم التعليمية. أضف إلى هذا، التقصير الجليّ الذي يعاين في معظم مدرسي اللغة العربية اليوم المتمثّل في النقاط التالية:

أ- أنهم يسمحون لأنفسهم التدريس باللغة المحلية، وحتى أستاذ المادة العربية يدرسها باللغة المحلية دون أن يشعر بالخرج أو الخجل.



ب- وأن مدرسي المواد الأخرى قل ما يُفيدون التلاميذ أية فائدة لغوية، ومنهم من يعجزون عن تصحيح الأخطاء؛ بل ربما خطأوا الصواب. وإذا عرضت مشكلة لغوية، في غير حصة اللغة العربية، نجد المعلم - لعدم إيمانه بوظيفته الحقيقية- إما أن يتهاون ويسمح بمرور هذه الأخطاء، وإما أن تبلغ به الاستهانة إلى تعنيف التلميذ الذي يبدو منه الحرص على سلامة اللغة العربية.

ج- قلة ثقافتهم العامة، الأمر الذي ساهم في قذف الشعور بالنقص فيهم بإزاء إخوانهم المدرسين للعلوم الغربية.

نتائج هذا الضعف:

نتج عن كل ما تقدم ضعف كفاءة الطلاب العربية في نيجيريا، فلا الحديث بها أتقنوا ولا كتابتها أو قراءتها أحسنوا. وقد سبق أنّ فهم اللغة -أية لغة في عملية التدريس- ضروري لتحقيق أي علم من العلوم، لأن اللغة هي الأداة المستخدمة لبيان تلك العلوم وإيصالها إلى الآخرين. لذا لما ضعفت الكفاءة في العربية لدى الطلاب النيجيريين ضعف التحصيل التربوي عندهم.

- حلول لهذه المشكلات:

يقترح الباحث حل مشكلات ضعف الكفاءة اللغوية التي يعاني منها التعليم العربي في نيجيريا أن نعاود النظر في النقاط التالية:



- ١- إعادة النظر في المناهج الدراسية العربية ومحاولة تطويرها وتعديلها حتى تكون ملائمة لمستوى الطلاب الجسمية والنفسية والعقلية مع ربط المواد الدراسية بالواقع الذي يحياه الطلاب ومستواهم.
- ٢- الأخذ بنظرية الوحدة في تعليم اللغة العربية، والمراد بهذا، أن ننظر إلى اللغة العربية، على أنها وحدة مترابطة متماسكة ، وليست فروعاً متفرقة مختلفة، ولتطبيق هذه النظرية في تعليم العربية يتخذ الموضوع أو النص محوراً تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتذوق والخط الإملائي والتدريب اللغوي وهكذا.
- ٣- إذا كان الغرض الأساسي من تعليم اللغة هو إقدار التلاميذ على أن يتخذوها وسيلة للتفاهم، فينبغي أن يقع عبء تعليم اللغة العربية على المدرسين جمعاء، لا على مدرس اللغة وحده، بل على كل مدرس أن يعد نفسه مدرساً للغة العربية. فمعلم اللغة العربية ليس المسئول الوحيد عن تقدم الناس أو تأخرهم في مهارات لغتهم، وإنما تقع المسئولية كذلك على كاهل معلمي المواد الأخرى، ولا ينبغي لهم أبداً أن يفسدوا على مدرس اللغة العربية عمله باستخدام اللغات المحلية أو التحدث بها كيفما جاء واتفق^(١٧)
- ٤- إيجاد مدرسين أكفاء يقومون بهذه المهمة على الوجه المنشود.
- ٥- محافظة الأساتذة على الكلام بالعربية مع الطلاب في المدرسة وفي غيرها سواء أكان داخل الفصل أم خارجه.
- ٦- الاهتمام بتدريب أساتذة اللغة العربية وتزويدهم بالخبرات والمهارات الضرورية اللازمة لمواكبة التطورات العلمية الحديثة.



خاتمة:

تقدم الحديث في هذه المقالة عن الكفاءة في اللغة العربية والتحصيل التربوي في نيجيريا، فبدءً بالتعريف باللغة لكونها أكبر وسيلة إنسانية للتواصل ونقل الأفكار والرغبات والمشاعر إلى الآخرين، ومرورا بتعريف موجز باللغة العربية وعلاقتها بالمواد الدراسية الأخرى ، وانطلاقا إلى الحديث عن الكفاءة العربية وكيفية اكتسابها، وتحديد أسباب ضعف الكفاءة العربية وأثره في التعليم العربي في نيجيريا، وانتهاء بذكر طرق علاج مشكلة ضعف الكفاءة في اللغة العربية ليحصل التحصيل التربوي المنشود في نيجيريا المباركة.



الهوامش والمراجع:

- ١- كمال بشر، (دكتور) علم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ص: ٢٣.
- ٢- إبراهيم ضوة ود. وفاء زيادة، (ط ١، ٢٠٠٧م) اللغة وعلومها، دار الهاني للطباعة والنشر مصر، ص: ٣.. د. كمال بشر، وعلم اللغة الاجتماعي مدخل، دار غريب القاهرة، ص: ١٥٥ وما بعدها.
- ٣- سميح أبو مغلي، (ط ١، ١٩٩٨م - ١٤١٨هـ) التدريس باللغة العربية الفصيحة لجميع المواد في المدارس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ص: ٣٢.
- ٤- المرجع نفسه والصفحة.
- ٥- عبد العليم إبراهيم، (ط ٧، بدون تاريخ) لموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف بمصر، ص: ٥٠.
- ٦- لا يقصد الباحث بالكفاءة هنا ما يقصد بها أصحاب المدرسة التوليدية التحويلية النحوية الأميركية التي يرأسها العالم الكبير تشومسكي، وتعني الكفاءة Competence عندهم الطاقة أو القدرة اللغوية المخزونة في ذهن الإنسان التي خصه الله بها عن سائر المخلوقات في مقابل الأداء Performance الذي تتمثل هذه الكفاءة فيه وهو الممارسة الفعلية للكفاءة. فالكفاءة عند هؤلاء تطابق مفهوم اللغة بالمعنى العام عند العالم اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير . راجع كتب علم اللغة الحديث مثل: علم اللغة نشأته وتطوره محمود جاد الرب والتمهيد في علم اللغة لأستاذنا د. محمد خليفة الأسود ، والأضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة د. نايف خرما، وعلم اللغة



الوصفي والتاريخي والمقارن د. صالح صلاح حسين، والغة وعلومها د. إبراهيم ضوة ود. وفاء زيادة، واتجاهات البحث اللغوي د. إبراهيم الدسوقي... وغيرها من الكتب اللغوية الحديثة لتوسيع المعلومات حول المدرسة التوليدية التحويلية وغيرها من المدارس اللغوية الحديثة.

- ٧- إبراهيم مصطفى وآخرون، (بدون تاريخ) المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، استانبول- تركيا، ج ٢، ص: ٧٩١.
- ٨- وزارة التربية والتعليم بالسعودية، (ط ١، ١٤٢٣ هـ) دليل المفاهيم الإشرافية، الرياض، ص: ١٠١.
- ٩- ابن خلدون، (بدون تاريخ)، المقدمة، ط ٢، دار الفكر بيروت - لبنان، ص: ٤٥٧.
- ١٠- المرجع نفسه والصفحة.
- ١١- آدم عبد الله الإلوري، (بدون تاريخ) نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، دار العربية للطباعة والنشر والتوزيع بيروت-لبنان، ص: ١٠٩. وانظر أيضا في موضوع الكفاءة اللغوية : المجلة العربية للدراسات اللغوية، مج ٩، العدد ١٥، يناير ١٩٩٧ م.
- ١٢- محمد عبد القادر أحمد (دكتور) (ط ٨، ١٤١٩ هـ-١٩٩٩ م) طرق التدريس العامة، مكتبة النهضة المصرية، ص: ١٨.
- ١٣- محمود يوسف الشيخ (دكتور) (٢٠٠٧ م- ١٤٢٨ هـ) مشكلات تربوية معاصرة مفهوما مظاهرها أسبابها وعلاجها، دار الفكر العربي القاهرة، ص: ٧٧.



- ١٤- سعادة، جودت أحمد، إبراهيم عبد الملك (ط٢، ٢٠٠٤م) المنهج المدرسي المعاصر، دار الفكر، عمان، الأردن، ص: ٣٢.
- ١٥- هي نظرية تقوم على أساس تقسيم اللغة إلى فروع، لكل فرع منهجه وكتبه حصصه، مثل: القراءة والاستظهار والتعبير والقواعد والإملاء والأدب والبلاغة والعروض. وفي مقابلها نظرية الوحدة وهي تقوم على أساس أن اللغة وحدة مترابطة متماسكة، وليست فروعاً مفرقة مختلفة. والأسلوب المتبع في تعليم اللغة بهذه الطريقة أن يتخذ الموضوع أو النص محورا تدور حوله جميع الدراسات اللغوية، فيكون هو موضوع القراءة والتعبير والتطبيق النحوي والحفظ والإملاء وغير ذلك. انظر: جودت الركابي (دكتور)، (ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م)، طرق تدريس اللغة العربية، دار الفكر، ص: ٢٧-٢٨.
- ١٦- عبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص: ٥٠ وما بعدها.
- ١٧- سميح أبو مغلي، المرجع السابق، ص: ٢٣. وعبد العليم إبراهيم، المرجع السابق، ص: ٥٥.



هذا الكتاب منشور في

